Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جراحية كان قد أجراها لى، ومن عادتى أن أراجع قبل سفرى البعيد أوراقى الخاصة فألغى منها ما لا أحب أن يبقى بعدى فى حالة حدوث سقوط طائرة أو أى شىء محتمل وقوعه . وهكذا وجدتنى مع رسائل أنور، ووجدتنى مع وعدى لك، وأحسست بدافع غريب يدفعنى إلى إرسالها إليك وعدم تأجيل ذلك إلى حين يتاح لى فيه السفر إلى القاهرة . سترى أننى حذفت صفحتين من الرسالة المؤرخة فى ٤ / ١١ / ١٩٥٢ ففى هاتين الصفحتين ورد ذكر أسماء وحديث بصدد تلك الأسماء ـ وهم من نابلس ـ أوثر أن أبقيه مطويا . . وأؤكد لك أن الحديث ذاك لا يغنى المعرفة ولا يضيف إليها جديدا . حقا ان فيه دليلا على خفة روح أنور وحس النكتة لديه ، ولكن أعتقد أنك وأصدقاءه وعارفيه لا يعوزهم هذا الدليل .

مسألة أخرى أود أن أقف عندها قليلا . . فى العامين الأخيرين من مراسلاتنا كنت قد ضقت ذرعا بالتوتر والألم الذى كان يسببه لى أنور بانقطاعه المفاجىء عنى ثم عودته من جديد معتذرا بالمرض . . وحين تكرر ذلك توهمت أنه كان يحب اللعب بعاطفتى تجاهه . وتسلطت على تبعا لهذا الوهم كبرياء غبية وحمقاء خلقت عندى إحساسا خاطئا بأن قصة مرضه كانت غير حقيقية مائة فى المائة ،لذلك لم أرد على آخر رسالتين بعث بهما إلى ، وصممت على رفع جدار بينى وبينه ، وكانت النهاية عند هذا الجدار المصمت .

وحين قرأت ما كتبه الدكتور لويس عوض فى الأهرام عن « رفض الحياة » وهو المقال الذى أتى فيه على ذكر مرض أنور ، انجلى ما كان غامضا ، وملأنى حزن شديد ، وندم قاتل ، كنت فى هذه الفترة أعانى هبوطا نفسيا على أثر فجيعتى بمصرع شقيقى « نمر » فى حادث